بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ألهمنا حقائق المعاني ودقائق البيان وخصنا ببدائع الأيادي وروائع الإحسان
أتقن بحكمته نظام العالم على وفق ما اقتضته الحال وأورد بقدرته فرق الأنام في طرق الإنعام والإفضال
والصلاة والسلام على نبيه محمد خير من نبع من ضئضئ الكرم والسماحة وأشرف من نبغ من دوحة
اللسن والفصاحة وعلى آله وأصحابه الذين بهم تلألأ غرة الحق وأشرق وجه الدين واضمحل
دجى الباطل ولمع نور اليقين وبعد فإن أحق الفضائل بالتقديم وأسبقها في استيجاب التعظيم
مسوغ التحلي بحقائق العلوم والمعارف والتصدي للاطلاع على ما في الصناعات من النكت واللطائف
لا سيما علم البيان المطلع على نكت نظم القرآن فإنه كشاف عن حقائق التنزيل [illegible] مفتاح
لدقائق التأويل فائق تبيان لدلائل الإعجاز وأسرار البلاغة إيضاح لمعالم الإيجاز وآثار الفصاحة
تخليص لغوامض كل كتاب لقد معضله تقريب للغوص على فرائد مهمله ومفصله قواعده كافية
في ضوء المصباح إلى أنوار التأويل موارده شافية عن التهاب الأكباد إلى أسرار التنزيل يظهر آثار كرمه
[illegible] منه [illegible] وصفا لا يدرك الوصف المطنب خصائصه وإن يكن
[illegible] ثم إنه قد وقع في أيدي جماعة هم أهل التقليد [illegible]
[illegible] والتسديد يحومون إلى تحرير مقاصده [illegible] القيل والقال [illegible]
[illegible] لا تخرج عن [illegible]

عساوه

غشاوة التعصب عن أبصارهم حتى نطبع دقائق التعقل في ضمائرهم كل بصائرهم
اللجاج والعناد جل صناعتهم الانحراف عن منهج الرشاد فنبهت التنبه للزمرة [illegible]
والتفطن لتمحيه الخفية المكان وإني بعد ما قضيت من بعض الفنون وطري وحلبت في
سنوح أشطره وقدح نظري بعثني صدق الهمة في الارتقاء إلى مدارج الكمال وفرط الشغف
بأخذ العلم من أفواه الرجال على الرحل إلى جرجانية خوارزم محط رحال الأفاضل ومخيم أرباب الفضائل
صرف الله عنها بوائق الزمان وحماها عن طوارق الحدثان فشمرت عن ساق الجد إلى اقتناء
ذخائر العلوم والمعارف واقتباس الأنامل من عيون اللطائف وصرفت شطرا من الزمان
إلى الفحص عن دقائق علم البيان أراجع الشيوخ الذين حازوا قصب السبق في مضماره
وأباحث الحذاق الذين غاصوا على غرر الفرائد في بحاره وكثيرا ما كان يختلج في قلبي أن أشرح
كتاب تلخيص المفتاح المنسوب إلى العلامة الإمام عمدة الإسلام قدوة الأنام أفضل
المتأخرين أكمل المتبحرين جلال الملة والدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الخطيب بجامع
دمشق أفاض الله عليه شآبيب الغفران وأسكنه فراديس الجنان إذ وجدته مختصرا جامعا
لغرر أصول هذا الفن وقواعده حاويا لنكت مسائله وعوائده محتويا على حقائق هي لباب
آراء المتقدمين منطويا على دقائق هي نتائج أفكار المتأخرين مائلا عن غاية الإطناب ونهاية
الإيجاز لا يحتاج عليه بحبائل السحر ودلائل الإعجاز ففي كل لفظة منه روضة من المنى وفي كل طرفة عقد
من الدرر وكان يعوقني عن ذلك أني في زمان أرى العلم قد عطلت مشاهده ومعاهده وسدت
مصادره وموارده وخلت دياره ومراسمه وعفت أطلاله ومعالمه حتى انشقت شموس الفضل
على الأفول واستوطن الأفاضل زوايا الخمول يتلهفون من [illegible] العلم والفضائل
[illegible]
[illegible] هذا الكتاب [illegible]
[illegible]